



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 5972

التاريخ : الأربعاء 2022/11/2

الفبر الرئيسي



انتخابات الكنيست الـ25: فرز
84% من الأصوات... تعزيز فوز
معسكر نتنياهو

... ص 4

أبرز العناوين



اشتية: صعود اليمين المتطرف في الانتخابات الإسرائيلية يظهر تنامي العنصرية
هنية يدعو إلى إلحاق "إعلان الجزائر للمّ الشمل الفلسطيني" بمقررات القمة العربية
الرئيس الجزائري يدعو لتشكيل لجنة عربية لمنح فلسطين عضوية أممية كاملة
غوتيريش في كلمته للقمة العربية: لا بد من إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة
"هيئة الأسرى": اكتظاظ في أعداد المعتقلين داخل "عتصيون" بظروف قاسية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس يستقبل الموفدة الأميركية للقمة العربية
5	3. اشتية: صعود اليمين المتطرف في الانتخابات الإسرائيلية يظهر تنامي العنصرية
5	4. الطيراوي يؤكد قرصنة ونشر وثائق التحقيق باغتيال عرفات
6	5. مصادر حقوقية: 40 معتقلاً سياسياً في سجون السلطة بالضفة الغربية
6	6. "الميزان" يُطالب بإلغاء مرسوم عباس لتشكيل المجلس الأعلى للهيئات والجهات القضائية
7	7. السلطة في رام الله ألغت مشروعاً لترميم المختبر المركزي في قطاع غزة بمنحة مالميزية
المقاومة:	
7	8. هنية يدعو إلى إلحاق "إعلان الجزائر للمّ الشمل الفلسطيني" بمقررات القمة العربية
8	9. حماس: انتخابات الاحتلال لن تضي له شرعية أو تضعف ثورة شعبنا
8	10. "الشعبية": انتخابات الاحتلال بازار للإرهاب على حساب دماء شعبنا
9	11. مركز "معطى": 1,999 عملاً مقاوماً خلال تشرين الأول/ أكتوبر في الضفة الغربية
9	12. "أبو زهري" يزور مخيم شاتيلا في بيروت ويلتقي الحملة الأهلية لنصرة فلسطين
10	13. "عرين الأسود" للاحتلال: ستقف مذهولاً مصدوماً أمام روعة مقاتلينا وشدة ضرباتهم ومفاجأتهم
الكيان الإسرائيلي:	
10	14. أحد كبار قادة المستوطنين بالخليل: نخشى جنازات يومية
11	15. ميديا بارت: أسرار العملية العسكرية التي استخدمت فيها "إسرائيل" الأسلحة البيولوجية عام 1948
12	16. نتائج العينات التلفزيونية لانتخابات الكنيست الإسرائيلي: أغلبية ضئيلة لـ "معسكر اليمين"
الأرض، الشعب:	
13	17. مستوطنون يقتحمون "الأقصى" بحماية شرطة الاحتلال
13	18. "هيئة الأسرى": اكتظاظ في أعداد المعتقلين داخل "عتصيون" بظروف قاسية
14	19. وفيات بالضفة للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال
14	20. الاحتلال يطرد ست عائلات من مساكنها في الأغوار بحجة التدريبات العسكرية
15	21. الاحتلال يثبت قرار هدم مدرسة في تجمع عين سامية البدوي
15	22. اقتحامات ومواجهات في مناطق عدة ومصادرات جنوب نابلس وهدم في الخليل
15	23. قمع مسيرة عند حاجز حوارة ضد الحصار والاحتلال يشدد قيوده على مداخل الخليل

16	24. الاحتلال يهدم منازل لفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة
16	25. اللجنة التحضيرية العامة للمؤتمر الشعبي تدين منع السلطة مؤتمرها
	<u>لبنان:</u>
16	26. عميل يسلم نفسه في بعلبك بعد "صحوه ضمير"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
17	27. بعد 200 غارة إسرائيلية في عامين... دمشق تكشف عن أسباب احتفاظها بحق الرد ولا ترد
17	28. الرئيس الجزائري يدعو لتشكيل لجنة عربية لمنح فلسطين عضوية أممية كاملة
18	29. السعودية تؤكد أهمية الإسراع في إيجاد حلٍ عادل وشامل للقضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
18	30. غوتيريش في كلمته للقمّة العربية: لا بد من إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة
19	31. واشنطن: منظمة حقوقية تطالب بتحقيق دولي في جرائم مسؤول إسرائيلي بالضفة
19	32. كاتبة سويدية لـ"وفا": أسعى لكشف معاناة الفلسطينيين بسبب الاحتلال
	<u>تقارير:</u>
20	33. "خمسة آلاف يوم في عالم البرزخ"... حكايات غرام وعذاب الأسير حسن سلامة في زنازين العزل
	<u>حوارات ومقالات</u>
23	34. الكتائب وعرين الأسود والانتصار... منير شفيق
26	35. وعد بريطاني ينصف الفلسطيني... بكر عويضة
27	36. الرقص على الدم... ناحوم برنياع
30	<u>كاريكاتير:</u>

١. انتخابات الكنيست الـ 25: فرز 84% من الأصوات... تعزيز فوز معسكر نتياهو

أظهر فرز 84% من أصوات الناخبين في انتخابات الكنيست الـ 25، تعزيز فوز معسكر رئيس حزب الليكود بنيامين نتياهو، مع تغييرات ملحوظة على توزيع المقاعد بين الأحزاب اليهودية، وسط تراجع قوة أحزاب المعسكر المناوئ برئاسة يائير لبيد، وفقا للمعطيات التي نشرتها لجنة الانتخابات المركزية صباح اليوم الأربعاء.

وفقا لمعطيات لجنة الانتخابات المركزية، فإنه حتى الساعة 9:55 صباحا، تم فرز 4,081,243 صوتا التي تشكل 84% من مجمل الأصوات الحقيقية، حيث تم فرز 9,390 صندوق اقتراع التي تشكل 88% من مجمل صناديق الاقتراع.

وتشير معطيات لجنة الانتخابات المركزية أن هناك نحو 500 ألف صوت في المغلفات المضاعفة التي وصلت إلى مقر لجنة الانتخابات صباح اليوم، وسيم لاحقا فرزها، وتشمل هذه المغلفات أصوات الجنود، والمرضى في المستشفيات، والمعتقلين في السجون.

وبحسب النتائج حصل حزب الليكود برئاسة نتياهو 947,795 صوتا (23.24%)، بينما حزب "يش عتيد"، برئاسة لبيد حصل على 730,869 صوتا (17.92%)، فيما حصل تحالف "الصهيونية الدينية" برئاسة بتسلئيل سموتريتش، وإيتمار بن غفير، على 420,849 صوتا (10.32%).

وحصل "المعسكر الوطني"، برئاسة بيني غانتس على 363,759 صوتا (8.92%)، بينما الأحزاب الحريدية ممثلة بحزب "شاس" برئاسة أريه درعي حصل على 342,566 صوتا (8.4%)، وحزب "يهדות هتורה" برئاسة موشي غافني، فاز 252,662 صوتا (6.2%).

كما حصل حزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفيغدور لبيرمان، على 176,695 صوتا (4.33%). وتحالف الجبهة والتغيير برئاسة أيمن عودة 159,457 صوتا (3.91%)، والقائمة الموحدة برئاسة منصور عباس حصلت على 176,690 صوتا (4.33%)، وحزب العمل برئاسة ميراف ميخائيلي حصل على 145,540 صوتا (3.57%).

وأظهرت النتائج أن حزب "ميرتس" برئاسة زهافا غلثون، بحصوله على 130,599 صوتا (3.2%)، يقترب من نسبة الحسم، كذلك حزب التجمع الوطني الديموقراطي برئاسة سامي أبو شحادة، الذي حصل على 124,095 صوتا (3.04%).

وبحسب النتائج الحقيقية المحدثة، وفرز 84% من الأصوات، وتوزيع هذه النسبة إلى مقاعد، يحصل الليكود على 31 مقعدا، "يش عتيد" 24 مقعدا، و"الصهيونية الدينية" 14 مقعدا، و"المعسكر الوطني" 12 مقعدا، بالإضافة إلى حزب "شاس" 12 مقعدا.

بينما يحصل حزب "يهودوت هتורה" على 8 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو" 5 مقاعد، القائمة الموحدة 5 مقاعد، وحزب العمل 4 مقاعد، والجبهة والتغيير، 5 مقاعد. وبحسب هذه النتائج المرحلية يحصل معسكر نتتياهو على 65 مقعداً، ومعسكر لبيد على 50 مقعداً، إضافة إلى 5 مقاعد للجبهة.

موقع عرب 48، 2022/11/2

٢. عباس يستقبل الموفدة الأميركية للقمّة العربية

الجزائر: بحث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الثلاثاء، مع الموفدة الأميركية للقمّة العربية يائيل لامبرت، خلال اللقاء الذي عقد على هامش القمّة العربية المنعقدة في العاصمة الجزائرية، آخر التطورات الخطيرة في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أهمية التحرك الأميركي لوقف الجرائم والأعمال أحادية الجانب، والتي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا وأرضنا. وأكد عباس على أهمية خلق أفق سياسي من أجل تحقيق السلام على أساس الشرعية الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/1

٣. اشتية: صعود اليمين المتطرف في الانتخابات الإسرائيلية يظهر تنامي العنصرية

رام الله: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الأربعاء، أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية المتوقعة تظهر تنامي مظاهر «التطرف والعنصرية» وذلك بعد تحقيق تحالف الصهيونية الدينية نتائج متقدمة في تصويت الثلاثاء، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/1

٤. الطيراوي يؤكد قرصنة ونشر وثائق التحقيق باغتيال عرفات

رام الله: قال رئيس "لجنة التحقيق الوطنية" الخاصة باغتيال رئيس السلطة الفلسطينية السابق ياسر عرفات، اللواء توفيق الطيراوي، اليوم الثلاثاء، إن وثائق تحقيق تتعلق بوفاة عرفات "تمت قرصنتها وتسريبها". وأكد الطيراوي، في بيان اطلعت عليه "قدس برس"، أن "الوثائق نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بعد قرصنتها"، موضحاً أن تلك الوثائق "سرية لضمان سلامة سير التحقيق، إلى حين الوصول إلى الحقيقة الكاملة" المتعلقة بأسباب وفاة عرفات. واعتبر أن مقرصني الوثائق يحاولون "ضرب عمل اللجنة من خلال إفشاء سرية عملها بالشكل المتبع"، مشدداً على أنهم "المتورطين لن يفلتوا من العقاب". وأردف أن "اللجنة ستقدم تقريراً تفصيلياً بخصوص التحقيق حسب

الأصول الرسمية، بعد الانتهاء من جميع التحقيقات، والوصول إلى النتائج"، مشيراً إلى أن هناك "هجمة مشبوهة يقف وراءها أعوان الاحتلال بالتأكيد، لضرب مصداقية اللجنة ورئيسها"، على حد وصفه. وتابع: "كنت آمل من الإخوة قادة الأجهزة الأمنية إبداء اهتمامهم من واقع المسؤولية الملقاة على عاتقهم في حماية اللجنة وأعضائها"، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية "تملك الوسائل الكفيلة بكشف من يحاول قرصنة مواقع المؤسسات الوطنية".

قدس برس، 2022/11/1

٥. مصادر حقوقية: 40 معتقلاً سياسياً في سجون السلطة بالضفة الغربية

تواصل أجهزة السلطة في الضفة الغربية، اعتقال أكثر من 40 مواطناً على خلفية سياسية، 5 منهم منذ نحو 150 يوماً، في ظروف اعتقالية صعبة، يتعرضون خلالها للتعذيب والإهانات والحرمان من زيارات الأهل. وبحسب مصادر حقوقية مطلعة، فإن عدداً من المعتقلين السياسيين يواصلون الإضراب عن الطعام منذ 37 يوماً في ظروف سيئة، حيث لا يقوون على الوقوف ويتقيئ بعضهم الدم.

وفي سياق متصل، عبرت مجموعة "محامون من أجل العدالة" عن قلقها إزاء تدهور الحالة الصحية للمعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام في سجون السلطة، مؤكدة أنها تتابع استمرار المعتقلين على خلفية قضية بيتونيا في إضرابهم المفتوح عن الطعام، رفضاً لاعتقالهم على خلفية تهم جنائية ذات طابع سياسي منذ شهور. وأوضحت أنه "منذ بدأ المعتقلون الخمسة إضرابهم عن الطعام، بدأت إجراءات عقابية تتخذ بحقهم، لدفعهم إلى العدول عن الإضراب، هذه الإجراءات التي تمس حقوق الإنسان وكرامتهم، والتي تخالف حتى المعايير الأخلاقية الإنسانية في التعامل مع المعتقل والمضرب عن الطعام".

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

٦. "الميزان" يطالب بإلغاء مرسوم عباس لتشكيل المجلس الأعلى للهيئات والجهات القضائية

قال مركز الميزان لحقوق الإنسان في بيان له، إنه ينظر بخطورة بالغة إلى استمرار السلطة التنفيذية في محاولاتها الرامية إلى الهيمنة على السلطة القضائية وتقويض استقلالها، خلافاً لإرادة السلطة التأسيسية التي وضعت القانون الأساسي الفلسطيني. وشدد على أن هذا الأمر يعني إهداراً للمنظومة الدستورية برمتها، وانتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات المكفول بموجب المادة (2) من القانون الأساسي، وإنشاءً ذاتياً من قبل الرئيس الفلسطيني لمهام جديدة تتجاوز ما هو مقرر لمركزه بموجب

المادة (38) من القانون الأساسي والتي نصت على أن: "يُمارس رئيس السلطة الوطنية مهامه التنفيذية على الوجه المبين في هذا القانون"، وبمراجعة القانون الأساسي فإنه يخلو من مهام تشكيل هيئات أو مجالس تنطوي على إلحاق السلطة القضائية بالسلطة التنفيذية.

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

٧. السلطة في رام الله ألغت مشروعاً لترميم المختبر المركزي في قطاع غزة بمنحة ماليزية

غزة/ محمد أبو شحمة: ألغت السلطة في رام الله مشروعاً لترميم المختبر المركزي في قطاع غزة، بمنحة ماليزية بلغت أكثر من مليون دولار أمريكي وفق مسؤولين فلسطينيين ووثائق رسمية. وبحسب ثلاث وثائق حصلت عليها صحيفة "فلسطين" من وزارة الخارجية الماليزية، فإن قيمة التبرع بلغت "5 ملايين رنجيت ماليزي (1.110 مليون دولار)، بهدف إعادة ترميم عيادة الرمال ومختبر فيروس كورونا الوحيد بقطاع غزة، بعد تعرضه لأضرار نتيجة غارة للاحتلال خلال العدوان عام 2021 على القطاع. وأظهرت إحدى الوثائق أنه بعد تسليم التبرعات عقب الاتفاق الذي وقع في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، بين وزير الخارجية الماليزي، سيف الدين عبد الله، وسفير السلطة في كوالالمبور، وليد أبو علي، لم يبدأ العمل بالمشروع، ولم تعلنه السلطة أصلاً.

كما أظهرت أنه بعد عام من توقيع الاتفاقية لم تنشر السلطة أو دائرة المشتريات بوزارة الصحة برام الله أي مناقصات في الصحف الرسمية، أو بحث المشروع على الأرض، رغم تسلمها قيمة التبرع المنصوص عليه بين الطرفين. ونشرت وزارة الخارجية الماليزية قبل عام على موقعها الإلكتروني أنها جمعت التبرعات المخصصة لترميم مختبر فيروس كورونا الوحيد في غزة، من خلال الصندوق الوطني لمساعدة الكوارث.

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

٨. هنية يدعو إلى إلحاق "إعلان الجزائر للمّ الشمل الفلسطيني" بمقررات القمة العربية

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، القادة والزعماء العرب إلى دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، وإقرار إعلان الجزائر للمّ الشمل الوطني الفلسطيني. جاء ذلك خلال رسالة وجهها إلى القمة العربية المنعقدة اليوم [أمس] في الجزائر. ودعا رئيس الحركة القادة المجتمعين إلى إقرار المبادرة الجزائرية الكريمة لتحقيق وحدة الشعب الفلسطيني تحت عنوان (إعلان الجزائر للمّ الشمل الفلسطيني) واعتبارها جزءاً من مقررات القمة العربية. وأكد ضرورة تجديد التأكيد على اعتبار القضية الفلسطينية؛ القضية المركزية لدولنا العربية، وتحمل مسؤوليتها في حشد

الإمكانات والمقدرات لدعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته من أجل استعادة حقوقه كاملة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين وتحرير الأسرى. وطالب باتخاذ قرارات وخطوات واضحة لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ودعم صمود أهلنا في مدينة القدس المحتلة، وكذلك وضع الآليات المباشرة لتنفيذ مقررات القمم العربية السابقة بإنهاء وكسر الحصار عن قطاع غزة. ودعا أيضا القمة العربية إلى دعم الأسرى في سجون الاحتلال، وبذل كل الجهود لنيل حريتهم، وطالب القادة العرب بتوفير الحياة الكريمة للاجئين في المنافي والشتات، ودعم حقهم في العودة إلى أرضهم وديارهم، وإدانة الاحتلال وجرائمه، والعمل على عزله سياسياً ودبلوماسياً، وفضح جرائمه بحق شعبنا.

موقع حركة حماس، 2022/11/1

٩. حماس: انتخابات الاحتلال لن تضفي له شرعية أو تضعف ثورة شعبنا

أكد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، أن توجه المجتمع الصهيوني ومستوطنيه لانتخابات الكنيست اليوم [أمس] لن يضفي على دولة الكيان أي شرعية أو يغير من طبيعة الصراع معها، وستبقى احتلالاً جاثماً على أرضنا ومغتصباً لحقوقنا وزوالها حتمي. وشدد القانوع، الثلاثاء، على أن شعبنا الفلسطيني سيواصل حقه المشروع في المقاومة دفاعاً عن أرضه ومقدساته ولن يلتفت للانتخابات أو مخرجاتها مهما كانت نتائجها. وبيّن أن أي حكومة نتاج هذه الانتخابات لن تضعف من ثورة شعبنا المتصاعدة ضد الاحتلال الصهيوني في الضفة، وموقفنا منها هو استمرار المقاومة حتى دحره عن كل أراضيها.

موقع حركة حماس، 2022/11/1

١٠. "الشعبية": انتخابات الاحتلال بازار للإرهاب على حساب دماء شعبنا

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، صباح الثلاثاء، أنّ الاحتلال الإسرائيلي جعل من انتخابات الكنيست بازاراً لقوى الإرهاب الصهيوني على حساب الدماء الفلسطينية. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية محمود الراس في بيان صحفي، تعقيباً على عملية الاقتراع لانتخابات "الكنيست" الإسرائيلية الـ25، وهي الخامسة في أقل من أربع سنوات: إنّ "الرد الفلسطيني يكمن أولاً بمقاطعة هذه الانتخابات كونها أداة للإرهاب الاحتلالي الإحلالي الاستيطاني الذي مارسه كيان الاحتلال وبشكل متصاعد بحق أهلنا ومدننا وقرانا ومخيماتنا بالضفة المحتلة وجعلها أداة لتصعيد

الإرهاب بحق المقدسات وتدنيها بقيادة المرشحين لهذه المؤسسة الإرهابية في إطار تنمية محفظتهم الانتخابية والتزاماً بالوظيفة الاحتلالية الإحلالية الاستيطانية الإرهابية لهذه المؤسسة".

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

١١. مركز "معطى": 1,999 عملاً مقاوماً خلال تشرين الأول/ أكتوبر في الضفة الغربية

شهدت الضفة الغربية والقدس تصاعدا ملحوظا ونوعيا في أعمال المقاومة خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حيث سجل مركز معلومات فلسطين -معطى- (1,999) عملاً مقاوماً، بما يعادل ضعف ما تم رصده خلال شهر سبتمبر الماضي. وتتنوع أعمال المقاومة ما بين عمليات إطلاق نار وعمليات دهس وطعن وزرع عبوات ناسفة وإلقاء مفرقات نارية وزجاجات حارقة على مجموعات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي أسفرت في مجموعها عن مقتل جنديين ومستوطن، وجرح (81) آخرين بجراح مختلفة. كما تصاعد العمل المسلح داخل الضفة الغربية والقدس، حيث بلغت عمليات إطلاق النار على أهداف الاحتلال (144) عملية، (65، 40) منها في محافظتي نابلس وجنين على التوالي.

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

١٢. "أبو زهري" يزور مخيم شاتيلا في بيروت ويلتقي الحملة الأهلية لنصرة فلسطين

زار رئيس الدائرة السياسية في حركة "حماس" في الخارج د. سامي أبو زهري برفقة وفد قيادي من الحركة، الثلاثاء، مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في منطقة بيروت.. وأكد أبو زهري خلال زيارته تمسك الحركة بحق العودة ورفضها لكافة مشاريع التوطين والتهجير. وفي السياق التقى أبو زهري الحملة العالمية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة في قاعة الشعب بالمخيم، بحضور رئيس الحملة معن بشور، وعدد من الشخصيات السياسية الفلسطينية واللبنانية. وخلال كلمة ألقاها في قاعة الشعب، أشاد أبو زهري بدور الحملة الأهلية في احتضان القضية الفلسطينية، ودعم المقاومة حتى التحرير والعودة، ورفضها لكافة مشاريع التطبيع مع الكيان الغاصب الذي يعتدي على مقدسات الأمة كلها في فلسطين.

ودعا إلى تعزيز التواصل والتنسيق مع كل الجهات الداعمة للحق الفلسطيني وتسليط الضوء على ثوابت القضية الفلسطينية في كافة المحافل.

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

١٣. "عرين الأسود" للاحتلال: ستقف مذهولاً مصدوماً أمام روعة مقاتلينا وشدة ضرباتهم ومفاجأتهم

قالت مجموعة "عرين الأسود" الثلاثاء، إنّ الشهيد محمد كامل الجعبري، قد خطّ أول بيانات العرين بعملية الجبارة التي نفذها في مستوطنة "كريات أربع" موقعاً فيهم القتل والإصابات. وأكدت المجموعة في بيان لها، أنّ عملية الشهيد الجعبري أعادت للخليل عزّها ومجدها وإنّ أبناء عرين الأسود إذ يقفون ويؤدون التحية العسكرية لهذا البطل المغوار يُقسمون أن يبقوا على عهدك ووعدك. وأضافت "لقد ظنّ الاحتلال وخاب ظنّه أنّه يستطيع إنهاء عرين الأسود وقلنا له أنك لاتعلم شيئاً عن عرين الأسود ونقول له ستقف مذهولاً مصدوماً أمام روعة مقاتليها وشدة ضرباتهم ومفاجأتهم كما فاجأتك المقاومة عندما اغتلت الشهيد رائد الكرمي بمئات القتلى سنُفاجئك جنين والخليل ونابلس ورام الله ستصدم من روع الضربات، وواهم من يعتقد أنّ نارنا هدأت فهي بركان يغلي". وجددت الدعوة للمقاومين بالضفة من عرين الأسود ومن الفصائل المباركة بضرب الاحتلال في كل مكان.

فلسطين أون لاين، 2022/11/1

١٤. أحد كبار قادة المستوطنين بالخليل: نخشى جنازات يومية

الخليل: قال رئيس مجلس مستوطنات غوش عتصيون جنوب الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة شلومو نعيمان: إنّنا ناشدنا المستوى السياسي الإسرائيلي، وطالبنا بإغلاق وحصار القرى الفلسطينية لمنع تنفيذ عمليات ضدنا، وإلا ستقام جنازات يومية هنا.

تأتي تصريحات نعيمان عقب ما كشفته القناة 12 العبرية من مخاوف في المنظومة الأمنية الإسرائيلية من انتشار ما أسمتها "موجة التوتر الأمني" إلى جنوب الضفة الغربية المحتلة بدعم وتحريض من حماس.

ونقلت القناة عن مسؤول أمني إسرائيلية قوله: "الخليل تأتي متأخرة دائماً، لكنها تدخل في موجة التوتر بكل قوتها".

وأضاف: "بدأت تظهر جماعة مساحة هناك على غرار عرين الأسود في نابلس، كما أن هناك تقريراً عن مصالحة جرت بين عشيرتين كبيرتين ومسلحتين هناك، الجعبري والعيوي، وأعلنوا أن الأسلحة التي بحوزتهم ستوجه من الآن فصاعداً ضد إسرائيل فقط".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/1

١٥. ميديا بارت: أسرار العملية العسكرية التي استخدمت فيها "إسرائيل" الأسلحة البيولوجية عام 1948

بعد 3 أرباع قرن لا تزال دولة إسرائيل مستمرة في إخفاء ذلك السر الرهيب عندما استخدمت وحدة الهاغاناه (سلف الجيش الإسرائيلي) الأسلحة البيولوجية عام 1948 أثناء ما تسميها حرب الاستقلال لتسميم الآبار في القرى الفلسطينية، حسب اثنين من مؤرخي إسرائيل التي لم توقع حتى الآن على الاتفاقية الدولية التي تحظر ذلك النوع من الأسلحة.

يقول موقع "ميديا بارت" (Mediapart) الفرنسي إن القادة الإسرائيليين مدنيين وعسكريين واجهوا على مدى عقود بنفي قاطع وساخط بل وبالالاتهام بمعاداة السامية أحيانا كل من يشكك وي طرح السؤال المتعلق باستخدام مقاتلي الهاغاناه الأسلحة البيولوجية عام 1948 لتسميم آبار القرى الفلسطينية، لإرغام سكانها على الفرار وتثيهم عن العودة، ولمنع استخدام التجمعات الفلسطينية المهجورة قواعد للجيوش العربية التي تعارض تقسيم فلسطين وإنشاء دولة إسرائيل.

وأوضح الموقع -في تقرير بقلم رينيه باكمان- أن المؤرخين والصحفيين الذين رفضوا الاكتفاء بهذا الإنكار لم تكن مهمتهم في البحث عن الحقيقة سهلة، لأن الأجهزة الحكومية أزلت المعلومات المتعلقة بالترسانة الإسرائيلية البيولوجية في أواخر الأربعينيات من القرن الماضي من الأرشيف العام.

وحتى يوميات ديفيد بن غوريون التي نشرتها وزارة الدفاع عام 1982 فقد حذفت منها بعض المقاطع الحساسة، لكن تأكيدات هذه الشكوك والحجج الداعمة لهذه الاتهامات قد اخترقت أخيرا السرية التي غطت هذه الحلقة مع مر السنين، حسب الموقع.

الكشف الأول عام 1993

في أغسطس/ آب 1993 ظهر مقال للصحفية الاستقصائية سارة لبيوفيتز-دار بصحيفة حداثوت؟؟اليومية تحت عنوان "ميكروبات في خدمة الدولة" جمعت فيه أسرار المؤرخ العسكري أوري ميلشتاين وشهادة الرئيس السابق لوحدتها الهاغاناه "العلمية" العقيد شلومو غور.

وكشفت المقالة عن تسمم موارد مياه الشرب في سان جان داكل شمال البلاد وغزة في الجنوب عام 1948، مما تسبب في وباء التيفوئيد، كما كشفت لأول مرة عن أسماء ضباط الهاغاناه المسؤولين عن هذه "الجرائم البيولوجية"، بل إنها عثرت على الضابط المسؤول عن تسميم سان جان داكل، وسألها "لماذا أنت مهتمة بمشاكل عمرها 45 عاما؟ وماذا تستفيدين منها؟" لتستنتج أن "ما تم إنجازه بحماس وقناعة آنذاك أصبح الآن عارا مخفيا".

واستعرض الموقع ما قدمه سيث كاروس الأكاديمي الأميركي المتخصص في الأسلحة البيولوجية في كتاب له تحدث فيه تحت عنوان "الإرهابيون الصهاينة" عن اتهامات بتسميم آبار في سان جان داكر، وتكهنات تتعلق بسبب انتشار وباء الكوليرا في سوريا ومصر عامي 1947 و1948.

الجزيرة.نت، 2022/11/1

١٦. نتائج العينات التلفزيونية لانتخابات الكنيست الإسرائيلي: أغلبية ضئيلة لـ "معسكر اليمين"

أغلقت عند الساعة العاشرة من مساء اليوم [أمس] الثلاثاء، صناديق الاقتراع لانتخابات "الكنيست" الإسرائيلية الـ25، وهي الخامسة في أقل من أربع سنوات.

وأظهرت نتائج العينة النموذجية التي نشرتها قناة "كان 11" الإسرائيلية، تقدم معسكر اليمين بقيادة رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو بـ 62 مقعداً، مقابل 54 مقعداً للمعسكر المناوئ بقيادة رئيس الوزراء الحالي يائير لبيد.

ووصلت نسبة التصويت العامة إلى نحو 73%، بعد إغلاق صناديق الاقتراع، وهي أعلى نسبة تصويت منذ انتخابات العام 1999.

ووفقاً لنتائج العينة، حصل تحالف "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة" و"الحركة العربية للتغيير" على 4 مقاعد، و"القائمة الموحدة" على 5 مقاعد، في حين تشير النتائج إلى عدم تجاوز "حزب التجمع الديمقراطي" نسبة الحسم.

وحصل حزب "الليكود" على 30 مقعداً، و"الصهيونية الدينية" 15 مقعداً، و"شاس" 10 مقاعد، و"يهودت هتורה" 7 مقاعد.

في حين، حصل حزب "هناك مستقبل (بيش عتيد)" على 22 مقعداً، و"المعسكر الوطني (تحالف أزرق أبيض بقيادة بني غانتس وأمل جديد بقيادة جدعون ساعر)" 13 مقعداً، و"إسرائيل بيتنا" 5 مقاعد، و"العمل" 5 مقاعد، و"ميرتس" 4 مقاعد.

ولم تختلف نتائج العينتان النموذجيتان اللتان نشرتهما القنوات 12 و13 كثيراً، حيث أظهرت عينة "القناة 12" فوز معسكر نتنياهو بـ 61 مقعداً، مقابل 55 مقعداً للمعسكر المناوئ "حكومة التغيير"، في حين منحته عينة "القناة 13" 62 مقعداً مقابل 54 مقعداً للمعسكر المناوئ.

وبحسب عينة "القناة 12"، حصل "الليكود" على 30 مقعداً، و"الصهيونية الدينية" 14 مقعداً، و"شاس" 10 مقاعد، و"يهودت هتורה" 7 مقاعد، و"بيش عتيد" 24 مقعداً، و"المعسكر الوطني" 11 مقعداً،

و"إسرائيل بيتنا" 4 مقاعد، و"العمل" 6 مقاعد، و"ميرتس" 5 مقاعد، و"القائمة الموحدة" 5 مقاعد، و"تحالف الجبهة والعربية للتغيير" 4 مقاعد.

أما عينة "القناة 13" فحصل "الليكود" على 31 مقعداً، و"الصهيونية الدينية" 14 مقعداً، و"شاس" 10 مقاعد، و"يهودت هتورا" على 7 مقاعد، و"ييش عتيد" على 24 مقعداً، و"المعسكر الوطني" 12 مقعداً، و"إسرائيل بيتنا" 4 مقاعد، و"العمل" 5 مقاعد، و"ميرتس" 5 مقاعد، و"القائمة الموحدة" 5 مقاعد، و"تحالف الجبهة والعربية للتغيير" 4 مقاعد.

يشار إلى أن هذه النتائج ليست نهائية، غير أنها تعكس النتائج الأولية عبر استطلاع العينات الانتخابية ميدانياً من صناديق اقتراع من أشخاص أدلوا بأصواتهم.

وتظهر النتائج احتمالية تجاوز حزب التجمع الوطني الديمقراطي نسبة الحسم، حيث تحصل في العينات على 3.1% من الأصوات، علماً أن نسبة الحسم هي 3.25%. وفي حال تمكنه من ذلك، فإن عدد المقاعد التي تحصل عليها "معسكر اليمين" ستقل، بحسب مراقبين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/1

١٧. مستوطنون يقتحمون "الأقصى" بحماية شرطة الاحتلال

القدس المحتلة: اقتحم مستوطنون، اليوم الأربعاء، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا "الأقصى"، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. وواصلت شرطة الاحتلال فرض قيودها على دخول المصلين الفلسطينيين الوافدين من القدس والداخل المحتل للأقصى، واحتجاز هوياتهم عند بواباته الخارجية.

قدس برس، 2022/11/2

١٨. "هيئة الأسرى": اكتظاظ في أعداد المعتقلين داخل "عتصيون" بطروف قاسية

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الثلاثاء، نقلاً عن محاميتها جاكلين الفراجة، إن هناك اكتظاظاً وتكدساً بأعداد الأسرى والمعتقلين المحتجزين حالياً داخل مركز توقيف "عتصيون"، ويبلغ عددهم 35 أسيراً. وأوضحت الهيئة أن معظم الأسرى الذين تم اعتقالهم مؤخراً قد ذكروا بأنهم قضاؤاً يوم أو يومين في معسكرات للجيش ومراكز الشرطة قبل نقلهم إلى مركز توقيف "عتصيون". ولفتت الهيئة إلى أن غالبية الأسرى الذين يجري اعتقالهم من منازلهم يتعرضون للتكيد والضرب المبرح،

وتمارس مراكز التحقيق والتوقيف الاسرائيلية، أشد وأبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي بحق الأسرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/1

١٩. وقفات بالضفة للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال

الضفة الغربية: نظم أهالي الشهداء المحتجزة جثامينهم في ثلاثيات الاحتلال و"مقابر الأرقام"، صباح اليوم الثلاثاء (1-11)، وقفات في عدد من مدن الضفة الغربية، للمطالبة باسترداد جثامين أبنائهم.. وتشير المعطيات إلى احتجاز جثامين حوالي (251) شهيداً في "مقابر الأرقام"، أقدمهم أنيس دولة أحد القادة العسكريين في القوات المسلحة الثورية، والمحتجز منذ العام 1980. وإمعاناً في جريمته فإن الاحتلال يرفض الاعتراف بمصير (68) مفقوداً، أو الكشف عن أماكن وجودهم. وتواصل سلطات الاحتلال احتجاز نحو 115 جثمان شهيد وشهيدة في ثلاثياتها و"مقابر الأرقام"، منذ اندلاع انتفاضة القدس عام 2015م.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/1

٢٠. الاحتلال يطرد ست عائلات من مساكنها في الأغوار بحجة التدريبات العسكرية

الأغوار الشمالية- نابلس - "القدس العربي": تواصلت اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال، حيث طردت قوات الاحتلال الإسرائيلي ست عائلات من مساكنها في خربة حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، بحجة إجراء تدريبات عسكرية في المنطقة. يذكر أن الاحتلال يخطر عشرات العائلات بالطرد من خيامهم في مناطق عديدة من الأغوار الشمالية عدة مرات سنوياً بحجة التدريبات العسكرية.

وتتركز فترات التدريبات سنوياً في مواسم مهمة، خاصة في موسمي الزرع والحصاد، ويترتب على هذه التدريبات تدمير الأراضي والمحاصيل الزراعية وإلحاق خسائر كبيرة بالمواطنين، كما يبقى المواطنون مع أطفالهم طوال فترة التدريبات في العراء دون مأوى، ويترتب على ذلك مشقة كبيرة عليهم، خاصة في فصل الشتاء وفترات البرد القارس، إضافة إلى المخاطر المحدقة بهم جراء مخلفات التدريبات التي يتركها الاحتلال بين مساكنهم وفي مراعيهم.

القدس العربي، لندن، 2022/11/1

٢١. الاحتلال يثبت قرار هدم مدرسة في تجمع عين سامية البدوي

باسل مغربي: ردت محكمة الاحتلال المركزية الالتماس المقدم من قبل محامي مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الانسان، لتأجيل أمر الهدم الصادر في بداية آب/ أغسطس الماضي، بهدم مدرسة تجمع عين سامية البدوي حتى تاريخ 2022/12/31. ويقع تجمع عين سامية البدوي على أطراف بادية القدس، الى الشمال الشرقي، حيث استقرت عشيرة العمرين/ الكعابنة البدوية منذ نحو خمسة وثلاثين عاما، والتي تضم قرابة ثلاثمئة مواطن، والذين يعانون من اعتداءات متكررة من قبل المستوطنين بهدف مصادرة ما تبقى من الأرض وطرد أهل التجمع منها. وينكر أن التلال المحيطة بالتجمع شهدت إقامة عدة بؤر استيطانية على شكل بؤر رعوية، بهدف تطهيرها عرقيا.

عرب 48، 2022/11/1

٢٢. اقتحامات ومواجهات في مناطق عدة ومصادرات جنوب نابلس وهدم في الخليل

محافظات - "الأيام": وكالات: أصيب عدد من المواطنين، أمس، بينهم ضابط إسعاف، بالرصاص وعشرات بالاختناق، خلال اقتحامات قوات لعدة مناطق في الضفة، فيما هدمت سلطات الاحتلال منزلين في محافظة الخليل، وصادرت مئات الدونمات جنوب شرق نابلس، في وقت واصل المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

الأيام، رام الله، 2022/11/1

٢٣. قمع مسيرة عند حاجز حوارة ضد الحصار والاحتلال يشدد قيوده على مداخل الخليل

محافظات - "الأيام": أصيب مواطنون بحالات اختناق جراء قمع مسيرة على حاجز حوارة خرجت للمطالبة بكسر الحصار عن محافظة نابلس، في الوقت الذي شددت فيه قوات الاحتلال من إجراءاتها على مداخل مدينة الخليل ونصبت بوابة حديدية على مدخل منطقة واسعة فيها، وجرفت مساحات من أراضي بلدة عزون، وأجبرت عائلات على إخلاء مساكنها في خربة حمصة بحجة التدريبات العسكرية، تزامن ذلك مع إقدام مستوطنين على الاعتداء على مواطن في قرية المنية، ومهاجمة مزارعات خلال قطفهن الزيتون في قرية قريوت.

الأيام، رام الله، 2022/11/2

٢٤. الاحتلال يهدم منازل لفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة

رام الله: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، 3 منازل لفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، بحجة عدم الترخيص، وقربها من جدار الفصل العنصري.

قدس برس، 2022/11/2

٢٥. اللجنة التحضيرية العامة للمؤتمر الشعبي تدين منع السلطة مؤتمرها

رام الله: أذانت اللجنة التحضيرية العامة للمؤتمر الشعبي الفلسطيني - 14 مليون، قرار وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية في رام الله منع المؤتمر المزمع عقده السبت المقبل 2022/11/5 على مسرح بلدية رام الله، دون إعطاء أي أسباب. وذكرت اللجنة أن هذا يأتي في محاولة لمنع الفعالية التي تجمع الفلسطينيين في رام الله وغزة والداخل الفلسطيني ودول اللجوء والشتات. وأكدت اللجنة الاستمرار في إتمام التحضيرات، لانعقاد المؤتمر في كل التجمعات الفلسطينية بما فيها الضفة الغربية في ذات الوقت بتاريخ 5 تشرين الآخر 2022، الساعة 2 بعد الظهر، رافضة قرار المنع التعسفي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/1

٢٦. عميل يسلم نفسه في بعلبك بعد "صحوة ضمير"

رامح حمية: بكل هدوء، وصل الشاب م. ح. ش. إلى باحة فصيلة درك بعلبك الإقليمية. وبكل برودة أعصاب ركن دراجته النارية ودخل ليسلم نفسه بجرم العمالة والتواصل مع العدو الإسرائيلي. ابن الواحد وعشرين عاماً، من بلدة العصيرة قرب أبلح، ومن عائلة ينشط أفرادها في البيئة الملاصقة لحزب الله، اعترف بأنه يتواصل مع العدو الإسرائيلي عبر تطبيق زوده به مشغله الإسرائيلي، وقال إنه قرّر تسليم نفسه بعد «صحوة ضميره».

الشاب الذي سلم نفسه طوعاً هو ذاته من تطوع، أيضاً، للتعامل مع العدو عام 2018، عندما اتصل باستخبارات العدو من تلقاء نفسه، مبدئياً رغبته «في التواصل وتقديم معلومات وأرقام هواتف ومواقع حزبية».

بدأ تواصل م. ح. ش. مع العدو قبل ثلاث سنوات عبر موقع أطلقته الاستخبارات الإسرائيلية لاجتذاب العملاء والجواسيس، وهو بحسب ما أبلغ المحققين، «أظهر جرأة فاجأت الاسرائيليين في إقدامه على التطوع لهذا العمل، إضافة إلى مهارة في استخدام الأجهزة والتطبيقات». وقد قُبل طلبه بعد إخضاعه لفترة تجريبية نجح فيها، لتبدأ بعدها رحلة عمالته. اللافت أن الشاب، بحسب مقربين منه، «ابن عائلة محافظة، ومرتاح مادياً، وهو معروف بهدوئه». وكان قد افتتح محلاً صغيراً

للهواتف والبرمجيات وسرعان ما أقفله من دون معرفة الأسباب. وهو أقرّ في التحقيق أنه افتتح المحل بناء على طلب مشغليه، وأن «بدلات أتعابه» كانت تصله على شكل وحدات ودولارات على هاتفه على شبكة ألفا، وكان يعتمد إلى بيع هذه الوحدات للحصول على الأموال، بما يعفيه من شبهة تلقي حوالات مالية من الخارج. وقد تراوحت قيمة ما كان يتقاضاه شهرياً بين 500 و1000 دولار.

الأخبار، بيروت، 2022/11/2

٢٧. بعد 200 غارة إسرائيلية في عامين... دمشق تكشف عن أسباب احتفاظها بحق الرد ولا ترد

اعتاد السوريون التصريحات الرسمية التي تؤكد احتفاظ سوريا بحق الرد بعد شن طيران الاحتلال الإسرائيلي غارات على البلاد، ويكرر وزراء الخارجية عبارة "سنرد بالمكان والزمان المناسبين أو نحتفظ بحق الرد". ولكن يبدو أن سوريا قررت الكشف عن أسباب احتفاظها بحق الرد من دون أن ترد، رغم اعتراف إسرائيل بشن أكثر من 200 غارة بين عامي 2016 و2018 فقط.

وبرر الوزير السوري ذلك بدعوى أن الطيران الإسرائيلي يقصف المواقع السورية من فوق أو تحت الطائرات المدنية في الأجواء، الأمر الذي يجعل من الصعب على سوريا القيام بالرد، وذلك تجنباً لإيقاع ضحايا بالغة بالمدنيين، مؤكداً أن سوريا تتحمل ولن تتفعل بالرد، حسب قوله.

الجزيرة.نت، 2022/11/1

٢٨. الرئيس الجزائري يدعو لتشكيل لجنة عربية لمنح فلسطين عضوية أممية كاملة

الجزائر/ حسان جبريل: دعا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الثلاثاء، إلى تشكيل لجنة اتصال وتنسيق عربية لحشد الدعم من أجل تقديم طلب للأمم المتحدة لمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة بالمنظمة". جاء ذلك في كلمة لتبون في افتتاحية القمة العربية الـ31 التي تحتضنها الجزائر. وقال تبون: استكمالاً لواجبنا تجاه القضية الفلسطينية أتطلع خلال هذه القمة إلى إنشاء لجنة اتصالات عربية من أجل دعم القضية الفلسطينية. وأضاف: الجزائر على أتم الاستعداد لنقل هذا المطلب الحيوي إلى الأمم المتحدة من أجل عقد جمعية عامة استثنائية لمنح دولة فلسطين عضوية كاملة. وتابع: "يتعين علينا في ظل عجز مجلس الأمن على فرض حل الدولتين الذي يحظى بإجماع دولي حشد الدعم السياسي والمادي لتمكين الشعب الفلسطيني من الصمود". وشدد على أنه يجب خلال القمة "تجديد التزامنا الجماعي بمبادرة السلام العربية بكافة عناصرها باعتبارها المرجعية المتوافق عليها عربياً والركيزة الأساسية لإعادة بعث مسار السلام في الشرق الأوسط". كما أنها "السبيل

الوحيد لقيام سلام عادل وشامل يضمن للشعب الفلسطيني تحقيق طموحه المشروع في إقامة دولة مستقلة في حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".
وأوضح الرئيس الجزائري أنه "في ظل الأوضاع الدولية الراهنة تبقى قضيتنا المركزية الأولى هي القضية الفلسطينية وستكون في صميم أولوياتنا، لاسيما وهي تتعرض إلى مساع للتصفية بسبب مواصلة قوات الاحتلال الانتهاكات الجسيمة وتوسيع المستوطنات وقتل الأبرياء".

وكالة الاناضول للانباء، 2022/11/1

٢٩. السعودية تؤكد أهمية الإسراع في إيجاد حلٍ عادل وشامل للقضية الفلسطينية

الرياض: نيابةً عن الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، يرأس الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، وفد السعودية المشارك في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورتها الحادية والثلاثين في الجزائر. وتأتي مشاركة وفد المملكة في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، لتؤكد دور المملكة الفاعل في تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، ومواقفها الثابتة تجاه العديد من التحديات المشتركة التي تواجه المنطقة العربية والعالم، ومن أبرزها التأكيد على أهمية الإسراع في إيجاد حلٍ عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/2

٣٠. غوتيريش في كلمته للقمة العربية: لا بد من إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

الجزائر - "القدس العربي": ألقى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، كلمة في افتتاح الدورة العادية الواحدة والثلاثين للقمة العربية المنعقدة في الجزائر، مساء اليوم الثلاثاء، مؤكداً أمام القادة العرب على أن موقف الأمم المتحدة وموقف الدول العربية هو ثابت لم يتغير والقائم على "حل الدولتين فلسطين وإسرائيل تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن على أن تكون القدس عاصمة لكلا الدولتين".

وحث الأمين العام القادة العرب على التبرع بسخاء لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) لأهمية هذه المنظمة التي تساهم في الاستقرار في الشرق الأوسط.

القدس العربي، لندن، 2022/11/1

٣١. واشنطن: منظمة حقوقية تطالب بتحقيق دولي في جرائم مسؤول إسرائيلي بالضفة

واشنطن - وكالات: طالبت منظمة حقوقية، تتخذ من واشنطن مقرا لها، المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بالتحقيق مع نائب المدعية العامة في الجيش الإسرائيلي، إيال توليدانو، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك جريمة الفصل العنصري. وقالت منظمة الديمقراطية الآن للعالم العربي (DAWN) في مذكرة قدمتها إلى المحكمة الجنائية الدولية، الأحد، إن هذه الجرائم المتهم بها توليدانو، والموثقة في تحقيق أجرته المنظمة، ارتكبت في الأعوام 2016 - 2020، وكان توليدانو يتولى حينها منصب المستشار القانوني للجيش الإسرائيلي للضفة الغربية، ما جعله أعلى سلطة قانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بشكل فعلي، وكان عمليا النائب العام للاحتلال الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2022/11/2

٣٢. كاتبة سويدية لـ"وفا": أسعى لكشف معاناة الفلسطينيين بسبب الاحتلال

آتية على طول الطريق من السويد، مع الكثير من الإلهام والتوقعات، إلى فلسطين، لتعيش وتوثق حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى يراها العالم بأسره ويفكر بها. وكالة "وفا" أجرت مقابلة مع الصحفية والمصورة والكاتبة السويدية لينا إم فريديريكسون، التي زارت الأراضي الفلسطينية مرات عدة، كانت إحداهما للعمل على كتاب مصور وثائقي عن حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال، والذي أصدرته لاحقًا تحت عنوان: " كل شيء هادئ على الضفة الغربية؟ العيش في ظل احتلال طويل".

"أنا في فلسطين حاليا لمتابعة بعض الحالات ولرؤية أشياء جديدة، قبل عامين، أصدرت كتابا عن العيش في ظل الاحتلال"، قالت فريديريكسون خلال زيارتها الحالية لفلسطين، مشيرة إلى أنها لم تتمكن من زيارتها منذ أربع سنوات بسبب جائحة "كورونا".

وتابعت فريديريكسون: "لقد أصدرت كتابا بعنوان (كل شيء هادئ على الضفة الغربية؟ العيش تحت ظل احتلال طويل) منذ عامين ونصف، وأعمل الآن على إضافة بعض الأشياء إليه من أجل إصدار كتاب جديد بالكامل منه. وزارة الإعلام الفلسطينية قالت إنها ستطبع النسخة الجديدة من الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية وأنها ستوزع الكتاب على الوفود التي تزور فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/1

٣٣. "خمسة آلاف يوم في عالم البرزخ" ... حكايات غرام وعذاب الأسير حسن سلامة في زنازين العزل

غزة- رائد موسى: هو عالم استثنائي في زنازين أشبه بالقبور، الحياة فيها "متأرجحة" بين عالمي الأحياء والأموات، وهي لحياة البرزخ أقرب، كما يصفها الأسير الفلسطيني حسن سلامة، الذي قضى فيها أكثر من 13 عاما من فترة حكمه البالغة 1,175 عاما في سجون الاحتلال الإسرائيلي. هذه الأعوام التي قضاها داخل العزل قدرها الأسير سلامة بـ5 آلاف يوم، واختارها عنوانا لكتابه "خمسة آلاف يوم في عالم البرزخ"، [الذي أصدره مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت]، والذي تضمن في نحو 200 صفحة حكايات مشوقة لحياة لا تشبه الحياة داخل زنازين العزل التي تنقل بينها كلها منذ اعتقاله عام 1996، لمسؤوليته عن قيادة عمليات فدائية يطلق عليها "الثأر المقدس"، ردا على اغتيال يحيى عياش، القائد في كتائب الشهيد عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

لم يبصر هذا الكتاب النور بسهولة، وكانت ولادته عسيرة، واستغرق سنوات من الكتابة داخل زنازين الاحتلال وسجونه، وتم تهريبه على أجزاء ودفعات عن طريق ما يصطلح عليه بلغة الأسرى "كبسولات"، بحيث يتم طي الورق جيدا وتغليفه بقطعة بلاستيكية، ليشبه شكلها النهائي "كبسولة الدواء"، ليسهل بلعها في حال اكتشافها من "إدارة السجون" مع زوار الأسرى.

زنازين الموت البطيء

أقسام العزل، أو أقسام الموت البطيء، كما يصفها الأسير حسن سلامة، يقول عنها "هي حياة وسط ما بين الحياة الطبيعية وحياة البرزخ، وهي لحياة البرزخ أقرب، وفي كل لحظة تتسع المسافة بينها وبين الحياة العادية، وتضيق المسافة بينها وبين حياة البرزخ، أيهما سيسبق". تحكم زنازين العزل قوانين صارمة، وقائمة طويلة من "الممنوعات" تفرضها سلطات الاحتلال، كان لصاحب هذا الكتاب "قسط وافر" من عذاباتها، كالمنع من زيارة الأهل، وإدخال الكتب، ونوعية الطعام وكميته. يتساءل المؤلف "كثيرا ما أفكر وأقول: هل يستطيع أن يتفوق الإنسان بشره وإجرامه على الشيطان صاحب الاختصاص؟ فإذا بهؤلاء القوم يتفنون بكل شيء لا أخلاقي، لا إنساني، بل يبدعون في مجال الشر والخبث".

يعيش المعزولون في سجون صغيرة داخل السجن، هي زنازين بطول مترين وعرض متر واحد داخل أقسام العزل الانفرادي. لكنها غالبا ليست انفرادية، ففيها تترامح الأسير المعزول قوارض وأنواع مختلفة من الحشرات، وهي من الأسباب الرئيسية التي حددها الأسير سلامة لعدم قدرة المعزولين على النوم والراحة، ومنها أيضا الاقتحامات الليلية، والاعتداءات والتفتيش العاري، والإزعاج المستمر من الحراس والسجناء الجنائيين.

مع مرور الأيام على الأسير سلامة في العزل، تطورت علاقته مع من وصفهم في كتابه بـ"السكان الأصليين" للزنزانية، من قوارض وحشرات، بدأت بارتكابه "مجازر" لم تفلح في القضاء عليها، وصولاً إلى المهادنة والموافقة على مشاركتها له حياته داخل الزنزانة، شرط عدم اعتداء أي طرف على الثاني.

نصف حمامة

ما كان لصاحب عمليات "الثأر المقدس" أن يستسلم، فحاض إضرابات عن الطعام، ونجح في انتزاع "بعض" حقوقه، وشعر بالانتصار على بساطتها، لكن ما لبثت إدارة السجون أن تراجعته وضيقته عليه كعادتها في "نكت العهود"، حسب وصف سلامة. ورغم هذا التضيق، نجح في نسج "علاقة مصالح" مع سجين جنائي عربي، تتيح له إدارة السجن الحركة مع هامش حرية بين الزنازين، يقدم له سلامة نصيبه من "السجائر" اليومية التي لا يدخلها مطلقاً، في مقابل تسهيلات خفية بعيداً عن أعين الإدارة والسجانين.

ويروي سلامة قصة طريفة عندما ألقى هذا السجين -واسمه "عصام"- بنصف حمامة مذبوحة له داخل الزنزانة، وأخبره أنها من جاره في الزنزانة المقابلة، اصطادها بيده من على شباك زنزانته التي كانت إطلالتها مميزة على الجهة الخارجية لقسم العزل. ويقول: "عندما تأكدت أنه ذبحها بطريقة شرعية، شعرت أنها هدية من السماء، وطبختها ولم يكن لدي من البهارات سوى الملح، وأكلتها بعظمتها، وكان ذلك يوماً مشهوداً".

فيسبوك الزنزانة

سلامة، الذي أسفرت عملياته الفدائية عن مقتل وجرح عشرات الإسرائيليين، لم يشأ أن تهتز صورته أو أن تلين عزيمته في عيون السجانين، لذلك فإنه يواظب على ممارسة الرياضة يومياً، متعالياً على القيود الحديدية في ساعديه وساقيه. ويقول عندما زارتي والدتي أول مرة أنزلوني مقيد الأيدي من الخلف، ومقيد الأقدام، وما إن شاهدتني حتى صرخت "أهلاً وسهلاً بالبطل، ما يهكم يمًا، هؤلاء لو أنهم مش خايفين منك ما عملوا معك هيك، اصمد يا حسن، وارفع رأسك"، لترفع كلماتها من معنوياته.

هو الخوف، أو غالباً الرغبة في الانتقام من الأسير سلامة الذي جعله باستمرار عرضة لتعريته من ملابسه، والاعتداء عليه بالضرب المبرح، ونقله من عزل إلى عزل في كل السجون، ووضعه في زنزانة إلى جانب زنازين سجناء جنائيين، يصف بعضهم سلامة بـ"المجانين"، لا يكفون عن الصراخ والشتائم النابية بالعربية والعبرية. ورغم مرارة العزل، فإن عذاب سلامة كان أهون على نفسه، في المرات التي تجاور فيها زنزانته أسرى أمنيين، يستطيع أن يتواصل معهم حتى لو بالصراخ من خلف

الأبواب والجدران، حتى أطلقوا في عزل "سجن أيلون" على شباك المرحاض "فيسبوك القسم"، ومن خلاله كان يتواصل مع جيرانه في الزنازين المجاورة.

"كان تجمّعنا في هذا القسم يخفف عنا جداً، نتحدث، ونتناقش، خصوصاً ليلاً عبر فتحات فيسبوك الخاصة بنا، نسمع الأخبار، ونأتي لنناقشها، ونحللها، ومنا من يكتب الشعر"، بحسب سلامة، ويتابع: "في أوقات برنامج الأسرى، وهو يريد التواصل مع الأهل من طرف واحد عبر المذياع (الإذاعات المحلية)، يكون هناك هدوء، الكل يجلس ليستمع، لعل الأهل يتحدثون". وفي هذا القسم، أدى سلامة صلاة الجمعة جماعة -أول مرة- منذ سنوات، رغم الجدران العازلة بين الزنازين، بعد "اتفاق سرّي" بين المعزولين، وقد خطب فيهم أسير من حماس من داخل زنزانته.

عزل بطعم الحب

هذا هو العنوان الذي اختاره سلامة للفصل الثالث من كتابه، وخصه لحكاية حب غريبة بدأت من طرف غفران زامل، وكانت في ذلك الحين أسيرة تقضي حكماً بالسجن 10 شهور، لنشاطها الإعلامي مع حركة حماس بالضفة الغربية. كانت الأسيرة أحلام التميمي -التي تحررت في صفقة وفاء الأحرار- "حلقة الوصل" مع سلامة، وأخبرته في رسالة عبر محام أن غفران "وهبت نفسها من أجلك"، وهي تعلم كل ظروفك وتصرّ على الارتباط بك. كان وقع الرسالة مفاجئاً لسلامة، ويقول: رفضت العرض بسبب ظروف المعقدة، حرصاً على الفتاة، فقد كنت متزوجاً قبل اعتقالي لمدة أسبوع، وانفصلت عن زوجتي حرصاً عليها وكى لا تظلم معي.. وكتب سلامة لغفران يشيد بها وبتضحياتها، وأنه لو كان حراً لارتبط بها دون تردد.

لم يتأخر رد غفران نفسها هذه المرة، وجاءته رسالة مطولة منها بعد نحو أسبوعين، تحدثت فيها بشكل واع عن دور المرأة، وأن قرارها مدروس، وليس عاطفياً أو متسرعاً، وأنها قررت مشاركته حياتها والعيش معه سوياً. وأمام هذه المشاعر استسلم سلامة وتمت خطبته لغفران، ويقول: صدقا لا أستطيع التعبير عن مشاعري: عزل، وهم، وحياة كلها صعوبات وحرمان، وفي الوقت نفسه خطوبة، وخليط من المشاعر، وكأن الله جعلها تدخل حياتي للتخفيف عني، وفعلاً فقد أنستني كل همومي، وشعرت بنافاذة أمل قد فتحت لي من جديد، حتى أصبح الأسرى يقولون: "حسن قبل غفران ليس كحسن بعد غفران".

بعد خطوبتنا، أصبحت أجلس بجانب الشباك ليلاً، لأرى القمر من خلال فتحات ضيقة، ولم يكن قبل ذلك يعني لي شيئاً، أما الآن فأصبحت أبحث عنه كي أراه وأسرح في جماله، بل أوقظ أبا غسان (الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعادات، شريك سلامة في الزنزانة) ليشاركني

اللحظة، وأجلس بعدها أكتب الرسائل المليئة بالمشاعر والأحاسيس، مستعينا بمفردات وتعبيرات كسبتها من قراءة روايات لأحلام مستغامي، سمحت إدارة السجن بإدخالها. تحررت غفران، وعقد سلامة قرانه عليها بواسطة "توكيل" لأسير محرر، ووصلته أول مرة صور لها مع عقد الزواج عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكانت فرحته بها غامرة، إلا أن إدارة السجن تنغص عليه فرحته برفض طلبات زيارتها له كزوجة، لرفضها الاعتراف بهذا الزواج. يقول سلامة: سيكون لقائي بغفران رغماً عنهم بانتصار أعظم، وبصفقة وفاء أحرار جديدة. في إحدى الجلسات الأولى لمحاكمته، أجاب سلامة عن سؤال لصحافيين إسرائيليين: هل تتوقع حكم الإعدام؟ قائلاً بلا تردد: "سأخرج أقرب مما تتصورون"، ووقتها ضحكوا كثيراً، ورغم رفض إسرائيل أن تشمله صفقة وفاء الأحرار عام 2011، يملأ التفاؤل سلامة بالحرية قريباً في صفقة تبادل جديدة. ويروي ما قاله لضباط إسرائيليين طلبوا لقاءه داخل السجن للحديث عن الأسرى الإسرائيليين لدى حماس في غزة: هل أنت متفائل بالفرج؟: أكيد، وأنا على يقين من ذلك، ولن يتكرر ما حدث بالصفقة الأولى، ولكن أنصحكم بعدم الإفراج عني، لأنني سأخرج وأجعل الدنيا عليكم جحيماً.

الجزيرة.نت، 2022/10/30

٣٤. الكئاب وعرين الأسود والانتصار

منير شفيق

شكل ظهور السلاح، وفرضه، بأيدي المقاومين في كتائب جنين، ونشوء كتائب معلنة وغير معلنة في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ثم بروز مقاومين مميزين تحت اسم عرين الأسود، علائم تصعيد للمقاومة واتساعها، في الضفة الغربية. وقد عجز العدو عن إخمادها والانهاء منها، بالرغم ممن قتل من شهداء كثر، ومع ذلك سرعان ما عوّضوا بمقاومين كثر وأكثر، الأمر الذي أبرز سؤالاً مهماً، تجاوز الأسئلة الكثيرة التي تضمنت تقديرات تدور حول مستقبل الظاهرة، وقدرتها على الاستمرار. هذا السؤال الذي تجاوز التقديرات، يوجب الردّ ومحاولة تعزيه. أما نصّه فكالآتي:

هل يمكن للمقاومة الانتصار، ولو بحدود دحر الاحتلال، أو يفرض عليه التسليم بقبول قواعد الاشتباك التي تفرضها كتيبة جنين وعرين الأسود، ومن في الطريق من جديد المقاومة؟ الجواب جوابان: 1- نعم ممكن، نظرياً وتجربة. 2- وممكن، عملياً، من واقع المقاومة الراهنة وعبرتها.

أولاً: فمن ناحية نظرية، كما من ناحية التجارب والسوابق عندنا: دُحِرَ الاحتلال من جنوب لبنان عام 2000، وتم دحره وتفكيك المستوطنات من قطاع غزة 2005. فبقاء الاحتلال أو انسحابه يتوقفان - كما كل السياسة- على ميزان القوى العام عالمياً وإقليمياً وميدانياً. إذا كان ميزان القوى مؤاتياً عالمياً

وإقليمياً، وقع الاحتلال وامتدّ إلى أمد طويل، كما حدث مثلاً في لبنان من عام 1982 إلى 2000، أو في قطاع غزة من 1967 إلى 2005. وذلك حتى تتغيّر موازين القوى العامة من جهة، ويصبح بقاؤه واستمراره مكلفين أكثر من الانسحاب، أو عندما يصل إلى اليأس. لأن المقاومة متواصلة، والنزف بالنسبة إليه لن يتوقف.

وقد ثبتت صحّة هذه الشروط بالنسبة إلى الكثير من الاحتلالات، وفي مقدّمها الاستعمار القديم، الذي استمر في بعض البلدان طوال القرن التاسع عشر، وأخذ بالرحيل في منتصف القرن الماضي، قبيل وبعد 1950.

ثانياً: أما عملياً، في المرحلة الراهنة وتجربتها القائمة واحتمالاتها، فيجب أن نلاحظ بداية أن ميزان القوى العالمي والإقليمي (العربي والإسلامي) لم يعودا مؤتنيين للكيان الصهيوني. وذلك من حيث ما أصاب، وراح يصيب، أمريكا وأوروبا من وهن واهتزاز لسيطرتها العالمية، وهو ما نشهده في احتدام صراعها في مواجهة الصين وروسيا. فمن هذه الناحية، أصبح شغلها الشاغل هو العودة للسيطرة، كما كانا قبل موازين القوى العالمية الراهنة. ولهذا سوف يرتبكان، بل يزعجها تصاعد المقاومة ضدّ الاحتلال، والاستمرار في دعمه، ولم يعد بمقدورهما دعم الاحتلال، كما كان الحال في السابق.

أما الصراع المحتدم بين أمريكا والكيان الصهيوني من جهة، ضدّ إيران ومحور المقاومة، على المستوى الإقليمي، فإن المقاومة وصلت إلى حالة استنزاف وإرباك للكيان الصهيوني، ثم لأمريكا، الأمر الذي يفسّر الضغوط التي مورست دولياً وعربياً على فصائل المقاومة للتهديئة، وعدم تصعيد المواجهة إلى حدّ يتهدّد باندلاع الحرب بين الكيان الصهيوني وقطاع غزة.

فمن هنا ثمة آفاق مفتوحة أو فرص لا تقوّت، في مصلحة المقاومة في القدس والضفة الغربية، لانتراع انتصار لدر الاحتلال، من خلال تعريضه لضغوط، بسبب استمرار تمسّكه بالاحتلال، وبناء المستوطنات، وارتكاب جرائم الحرب في القدس والمسجد الأقصى والضفة الغربية. وبدهي أن دحر الاحتلال يرتبط بمواصلة تحرير فلسطين.

ولكن ما تقدّم حتى الآن يحتاج لتوفر شرطين، وذلك ليصبح "فك الارتباط" (كما حدث في قطاع غزة) أقلّ كلفة من الاستمرار في المواجهات الراهنة، مع مقاومة متصاعدة، راحت تعوّض خسائرها عبر العشرات من المقاومين الجدد، الآتين من مئات آلاف الشباب في الجناز، وما يعبرون عنه من غضب وهم يرفعون الشهداء على أكفهم. هنا يجب أن نلاحظ هذا البعد الذي يربط شهداء المقاومة بعشرات الآلاف من المنتفضين في الجناز، الأمر الذي يجعل النزيف من الشهداء في هذه المعادلة الشعبية العفوية، يختلف عن النزيف الذي يتعرّض له فصيل أو تنظيم مقاومة. فكل تنظيم في

النهاية محدود العضوية، ومن ثم يرهقه حدوث نزيف، كالذي يحدث في الضفة الغربية والقدس منذ عام ومن دون أن ينضب له معين.

هذا البُعد إذا ما استمر، وسوف يستمر حتماً، سيدخل الاحتلال في نهاية المطاف في حالة اليأس والإرهاق والخسائر المستمرة، مما يفرض عليه أن يرى في الانسحاب، أو التراجع والتسليم بمعادلة اشتباك تفرض عليه، أقل كلفة وخسارة من استمرار الاحتلال والحفاظ عليه.

ثمة آية في القرآن الكريم، يجب أن تحفظ عن ظهر قلب من قِبَل كتائب جنين وعرين الأسود وكل المقاومين، وهي آية: "وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" (النساء: 104).

إن القانون الحاكم بين المقاومة الراهنة والقوات العسكرية المحتلة، محكوم بالاستنزاف والاستمرار والتصعيد، برغم فداحة الخسائر، لإرهاق العدو وتبئيسه من إمكان تصفية المقاومة والقضاء عليها، أكثر مما هو محكوم بما يمتلكه الاحتلال من عناصر قوة وميزان عسكري بحت. أي أن من الممكن إنزال الهزيمة بالعدو إرادةً ومعنويات، واستنزافاً وخسائر، مع قدرة المقاومة على الاستمرار، بسبب النبع الشعبي الدفاق بالمقاومين الجدد أبداً. وذلك كما حدث في هذه السنة المباركة للمقاومة في القدس والضفة الغربية، وهي المسنودة من جماهير ملتفة حولها، ومن مقاومة جبارة في قطاع غزة، ومن انتفاضات شعبية ومحور مقاومة، ومن أمة عربية وإسلامية. يخطئ من لا يظن أن العدو الصهيوني لا ينحني ولا يتراجع، ولا يُهزم ولا يُدحر احتلاله وتفكك مستوطناته. ويخطئ أكثر من يشكك بمقاومة أثبتت جدارتها منذ عام، وما زالت مستمرة، وولدت في مخيم جنين (كتائب المقاومة)، وفي نابلس (كتيبة إبراهيم النابلسي و"عرين الأسود") ثم ابن القدس الشعفاطي عدي التميمي، ثم محمد كامل الجعبري، والحبلى على الجرار في باقي المدن والمخيمات وساحات المسجد الأقصى، ولا ننسى مقاومي مناطق 48، وفلسطينيي الخارج، من لا زالوا السند والنصير، وحاشدي التظاهرات في كل العواصم. تبقى نقطة ضعف لا بدّ من التوقف عندها، وهي المتعلقة بموقف حركة فتح وسلطة الحكم الذاتي مما يجري حتى الآن.

لا شك أن ثمة مجموعة هامة من المقاومين نزلوا إلى الميدان من كتائب الأقصى، ومن بعض الأجهزة الأمنية، ولكن مقابل ذلك ثمة اكتفاء من جانب قيادة فتح، بإصدار بيانات تستنكر بعض جرائم قوات الاحتلال. ولكن لم تتقدم لتأخذ مكانها في المقاومة، وغسل اليدين من اتفاق أوسلو وتداعياته، مما كان سيسهم في التعجيل بتحقيق انتصار المقاومة.

أما الجانب الأكثر سوءاً، فقد مثلته مساعي رئيس الوزراء محمد اشتية، عندما حمل مشروعاً قدمه لعرين الأسود بتسليم أسلحتهم للسلطة لاعتقالهم بعض الوقت، بينما يصدر الرئيس محمود عباس،

بحق كل من يسلم سلاحه عفواً عاماً. ولم يستجب إلا ثلاثة فقط من بين عشرات من عناصر عرين الأسود الذين رفضوا هذا العرض الفضيحة، والأشدّ سوءاً من كل مُنكّرٍ وتخاذلٍ وخدمة للعدو.

موقع عربي 21، 2022/11/1

٣٥. وعد بريطاني ينصف الفلسطيني

بكر عويضة

يهل نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 شاسع الاختلاف عن سميّه في عام 1917، بالطبع، وهل يتوقف الزمان كي يطلع الزمان على الناس وكأن شيئاً لم يكن؟ كلا، من المستحيل حدوث ذلك. الدليل ساطع أمام أعين جميع البشر، بالمشارك والمغرب، وهو حاضر في غير مثل. هذه بريطانيا، مثلاً، الموقع مواطنها آرثر بلفور في مثل هذا اليوم، قبل قرن وخمس سنوات، على إعلان يحمل اسمه، إذ هو زمنداك وزير خارجيتها، يتضمن وعداً بتسهيل قيام «وطن قومي لليهود» في فلسطين، بريطانيا تلك تراها اليوم تمر بأحداث جسام، بدءاً من رحيل ملكتها إليزابيث الثانية، وتولي الملك بعدها الملك تشارلز الثالث، مروراً بتقلب زعامة حزب «المحافظين»، وبالتالي رئاسة حكومتها، بين أيدي أكثر من سياسي خلال بضع سنوات، وصولاً إلى إثارتها الجدل بشأن مستوى مشاركتها في قمة المناخ المنعقدة في شرم الشيخ بدءاً من الأحد المقبل.

كم من مرة جرى فيها استحضار التساؤل الشائع عما إذا كان «التاريخ يكرر نفسه»، لأن الحدث استدعى تقليب صفحات مما مضى من أحداث متشابهات؟ كثيراً، ولئن استعصى التوصل إلى الجواب الحاسم، فإن الحل التوافقي تمثل في القبول بأن التاريخ إن لم يكرر ذاته، فإن استنساخ شخوص الماضي، أو وقائع منه، أو نفض الغبار عن سحيق القدم من نصوص وثائق، بغرض إعادة صياغتها في قالب جديد ومقبول، ممكن الحدوث، إما إرادياً، أو إجباراً، وإما فرضاً، بحكم أمر واقع مُتوارث، أو افتراضياً للانسجام مع متطلبات عالم افتراضي يصنع المستقبل. حسناً، ما دام أن هكذا توافق قائم، ما الذي يمنع صدور إعلان بريطاني على غرار «إعلان بلفور»، يكون اسمه «إعلان تشارلز»، ويستعير من الصيغة البلفورية ما مضمونه؛ أن حكومته تنظر بعين العطف إلى أماني الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة، فوق أرض فلسطين، وأنها سوف تبذل أقصى جهدها لمساعدته في تحقيق أمانيه تلك؟

المنطق يفترض ألا يكون هناك مانع يحول دون صدور إعلان بريطاني يعيد تذكير إسرائيل وغيرها، بالتزام المملكة المتحدة ضمان حقوق الفلسطينيين، وهو التزام ورد في صيغة إعلان بلفور كما يلي: «على أن يُعهم جلياً أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع

بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين». عن قصد، اكتنف الغموض النص البلفوري بشأن حقوق غير اليهود، فساهم «الطوائف غير اليهودية»، في حين أنهم مواطنون في أرض وطنهم فلسطين. معروف أن هذا التلاعب فن اشتهر بإجادهته ساسة بريطانيون كثر، من أشهرهم اللورد كارادون، واضع نص قرار مجلس الأمن 242 الذي اشتهر بتضمين النص الإنجليزي دعوة إسرائيل إلى الانسحاب مما احتلت من «أراض» عربية، عوض «الأراضي» العربية التي احتلتها. ثمة عوامل ثلاثة قد تمهد الطريق أمام صدور وعد بريطاني منصف للحق الفلسطيني. أولها أن اعتلاء الملك تشارلز الثالث عرش مملكته، يشكل في حد ذاته مناسبة ليس فقط لتصحيح مسار تنفيذ «وعد بلفور» على الأرض الفلسطينية، بل أيضاً بغرض التراجع عن خطيئة الانسحاب الذي أنهى الانتداب البريطاني على فلسطين وفق شروط كانت كلها تصب في صالح منظمات صهيونية أصاب إرهابها المسلح الجنود البريطانيين أنفسهم، وبالتالي سهل ذلك الانسحاب الأحادي، بل سرع إعلان إنشاء إسرائيل كدولة. ثاني العوامل يتمثل في أن أفراد آل وندسور، احتفظوا دائماً بمسافة تفصل بينهم وبين صريح الاعتراف بالأمر الواقع على أرض فلسطين. الدليل الأهم على ما سبق يتمثل في امتناع الملكة إليزابيث الثانية عن زيارة إسرائيل. صحيح أن عدداً من أفراد الأسرة أقدموا على الزيارة، لكن تلك الزيارات لم تبدد واقع التردد بشأن علاقات آل وندسور مع إسرائيل الدولة. ثالث العوامل المشار إليها أعلاه، يتمثل في حقيقة أن إيقاع التغيير الواقع في العالم يمضي بأسرع مما توقع كثيرون، وفي مقدمهم صناع القرار في كبريات الدول، ومنها بريطانيا. هذا التغيير سوف يشمل، عاجلاً أو آجلاً، إعادة نظر عواصم اتخاذ القرارات الدولية في أساليب تعاملها مع شعوب الدول الأضعف إمكانات، والأقل حظاً في الثروات، وتلك التي ظلمت بحرمانها من حقوقها في حياة طبيعية كغيرها من البشر، كما الظلم الواقع على الفلسطيني منذ صدر وعد بلفور، ولم يزل واقعاً، ولو بدرجات متفاوتة، حتى الآن.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/2

٣٦. الرقص على الدم

ناحوم برنياع

الانتخابات للكنيست الـ 12 أجريت في 1 تشرين الثاني 1988، قبل 34 سنة بالضبط. قبل يومين من الانتخابات ألقى فلسطينيون زجاجات حارقة نحو حافلة باص قرب أريحا. أم وثلاثة أطفالها، وجندي، قتلوا. الصدمة أحدثت انعطافة في اللحظة الأخيرة في جمهور الناخبين: الليكود، مع 40 مقعداً، تغلب على المعراخ مع 39. فاز شامير برئاسة الوزراء.

العمليات تجتذب الناخبين يميناً. الرد عاطفي، من البطن. وهو متوقع تماماً، مفهوم تماماً. ليس له صلة بمسألة من يقف على رأس الحكومة وما هي سياسته. العملية في أريحا وقعت عندما كان رئيس الوزراء شامير.

أحداث أيار 2021، بما فيها أعمال الشغب وأعمال الفتك في المدن المختلطة والصواريخ التي أطلقت نحو القدس، وقعت عندما كان رئيس الوزراء نتنياهو.

على الرغم من ذلك، فإنه هو وربيه بن غفير يقطفان اليوم ثمار الأحداث القاسية إياها.

أفهم لماذا يسارع نتنياهو وبن غفير للرقص على الدم. هذه صهيونيتها.

أفهم أقل ما الذي تقعله وسائل الإعلام على منصة رقصهما، بما في ذلك «يديعوت أحرونوت».

لدي جدال طويل السنين مع محرري هذه الصحيفة، وليس فقط معهم، حول السبيل الذي تغطي فيها هنا العمليات.

بدلاً من الالتصاق بالحقائق ينشرون الرعب والخوف. في العقد الأخير يوجد انخفاض حقيقي في إحساس الأمن الشخصي. الإرهاب الفلسطيني يأتي على موجات: الموجة الحالية نشبت في نيسان، أساساً في شمال السامرة، ومنذئذ وهي ترفض الاندثار؛ تضاف إلى هذا أحداث محلية عنيفة تمس بإحساس الأمن: في الوسط العربي، في منظمات الجريمة، في داخل العائلات، بين الفتيان، في الممتلكات الزراعية.

«يديعوت أحرونوت» كرست لموجة الإرهاب الفلسطيني عنوانها الرئيس أمس، وفصلت: «رقم قياسي في عدد القتولين في العمليات منذ 2015»، «25 ضحية».

ظاهراً، عنوان رئيس غير سياسي. إحصاءات، هذا كل شيء. لكن في إسرائيل كل شيء سياسي، في كل الوقت، ما بالك قبل بضعة أيام من الانتخابات.

أعجب باستخدام كلمتي «مغدرين» و«ضحايا». نحو ربع القتلى كانوا جنوداً وأفراداً من الشرطة. سقطوا في أثناء خدمتهم، ولم يقتلوا غدرًا. هم يستحقون هذا الشرف.

كل الاستخدام لتعبير «مغدر» عن مقاتلين ومقاتلات في الجيش هو موضوع جديد، بعض من وباء ادعاء الضحية الذي جلبه علينا نتنياهو.

اذهبوا إلى المقابر العسكرية. لا أعتقد أنكم ستجدون هناك الكثير من الشواهد التي كتب عليها «مغدر» (مقتول غدرًا).

في 2021 قتل 21 إسرائيلياً في أعمال الإرهاب، قتل في النبا يوسي يهوش، مراسلنا العسكري. في 2022 قتل 25. مقارنة أعداد القتلى عندما يدور الحديث عن الإرهاب مدحوض في نظري. فالإرهاب جاء لتشويش الحياة في الدولة: هذا هدفه. في أحداث أيار 2021، وفي وقت حملة حارس الأسوار،

تشوشت جداً الحياة داخل إسرائيل؛ الجرح الذي فتح في حينه ينزف حتى اليوم. وهي لم تشوش في 2022.

لا فكرة عندي لماذا اختارت الصحيفة أن تضخم النبأ إلى حجوم تاريخية؛ لا فكرة عندي لماذا فعلت هذا قبل يوم من الانتخابات.

أنا أعرف من الأخطاء التي ارتكبتها في الماضي كم معنى يوجد أحياناً لتوقيت نبأ ولمكانه في الصفحة الأولى.

لا غرو أن نتباهو، المحب المعروف لهذه الصحيفة سارع لأن ينشر صورة الصفحة الأولى في آلة دعايته. إذا كان هذا لن يساعده، فهو سيساعد شركاءه.

نعم، لا سبيل لتجاهل بن غفير في هذه الانتخابات. نجاحه في الاستطلاعات يعتمد على دائرتي ناخبين متضاربتين. الأولى، إسرائيليون خائفون. بعضهم يؤمنون بأن بن غفير سيفرض النظام في الدولة؛ الثانية، إسرائيليون عنيفون. بعضهم يؤمنون بأن بن غفير سيجعل ميولهم العنيفة شرعية، سيزودهم بالمسدسات وسيدفع بهم نحو العرب واليساريين وكل من لا يأتي لهم بالخير.

على هذا الخليط قامت حركات فاشية في أوروبا: يريدون رجلاً قوياً؛ يريدون رخصة للعريضة. يكثر الناس من القول إن بن غفير وسموتريتش هما الذيل الذي يهز الكلب. أخشى أن هذا القول ليس محدثاً: هما ليسا الذيل - هما الكلب. نتباهو رباهما ووحدهما إذ رأى فيهما حمار المسيح: هو المسيح؛ هما منفذا قوله، الحمار. ومن شأنه أن يكتشف أنهما هما المسيح وهو الحمار.

ربما على هذا نتوجه للتصويت اليوم: على الحرية لأن نقرر بأننا لسنا حميراً. في الطريق إلى صندوق الاقتراع يجدر بنا أن نقول بضعة أمور في ثناء سياسي ما لم يرشح نفسه للانتخابات اليوم. اسمه نفتالي بينيت. لقد حصل على رئاسة الوزراء كنتيجة لصدفة لم يكن هو مسؤولاً عنها. تجند للمنصب مثل الجندي الذي يتجند للاحتياط: من أجل القضية، ليس من أجل نفسه. حكومة كانت مشلولة على مدى سنتين وأكثر عادت إلى أداء مهامها.

الميزانية أجيّزت؛ الوزراء عملوا؛ العلاقات الخارجية استقرت. هو فعل كل هذا بينما هو وكتلته كانا عرضة لهجمة شخصية بشعة، عنيفة، وقد فعل هذا بروح طيبة، متقبلة. من سينتخب اليوم للكنيست التالية يمكنه أن يرى في بينيت نموذجاً للاقتداء.

«يديعوت أحرونوت»

الأيام، رام الله، 2022/11/2

٣٧. كاريكاتير:

NASER
الناصري



القدس، القدس، القدس، 2022/11/2